

# مقاصد السور | سورة الطور | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى اللهم لك الحمد. لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. يا اهلا وسهلا ومرحبا لا زلنا في مقاصد السور - 00:00:00

مأملين ان يمن الله سبحانه وتعالى علينا بتتيميم سور كتاب الله كاملة ان شاء الله. اه اليوم معنى سورة الطور. سورة الطور. وهي سورة اه مم شديدة الوقع عظيمة الاثر متسارعة الجمل شديدة الالفاظ - 00:00:20

وكان بعض اياتها مطارق. ولذلك اه ما نتعجب في صحيح البخاري جبير بن مطعم لما قال اتيت المدينة كان مشركا وقتها. قال فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم آآ يقرأ آآ في صلاة المغرب - 00:00:49

بالطول قال فلما بلغ ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ كاد قلبي ان يطير كاد قلبي ان يطير هذا في صحيح البخاري والنبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه قرأ في الصلاة بسورة الطور - 00:01:10

غير في غير الموضع الذي ذكره آآ جبير بن مطعم رضي الله تعالى عنه وذلك بما ذكرته ام سلمة في طواف النبي صلى الله عليه وسلم او في طواف الناس وقالت فسمعتة يقرأ - 00:01:30

يصلي بالناس ويقرأ آآ سورة الطور. آآ سورة الطور صورة لها آآ نظام جامع هذا النظام الجامع يمكن ان تلتزمه في اكثر من اه صورة اه الصورة الاولى صورة التهديد والوعيد والتغليظ على المشركين الذين كذبوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:44

وليس عندهم من الحجج ولا من والبيانات ما يكون لهم وسيلة الى هذا التكذيب جيد فالاية السورة تتناول تكذيب المشركين من جهة التغليظ عليهم والتشديد عليهم وذكر الوعيد الذي ينتظرهم وان القضية ليست هزلا - 00:02:13

ولا لعبا ولا مساحة واسعة للاختيار ولا مساحة يمكن لك ان اه يعني تبدي فيها اه باي رأي مجرد عن الدليل والبرهان وانما هي قضية حق وقضية مصير وقضية حياة او موت وقضية جنة او نار وقضية عذاب - 00:02:37

شديد ليس الانسان في مساحة من يعني في مساحة مترفة مساحة مترفة ليتخذ فيها خيار التصديق او التكذيب بناء على الميل الشخصي وانما هي مساحة مساحة مساحة خطر مساحة الذي يقرر فيها هو رب العالمين. هو رب الكون سبحانه وتعالى - 00:02:59

فاما ان يكون لديك سلطان وبرهان فيما كذبت به من الحق المبرهن ها والا فتحمل نتائج تكذيبك وتحمل نتائج تكبرك وتحمل نتائج استعلاءك. هذه سمة واضحة في الصورة كلها نظام واحد جيد صورة اخرى داخل هذا النظام - 00:03:25

وهي ان السورة محكومة بطبيعة معينة في الالفاظ والجمل والتراكيب تناسب هذا المقصد تناسب هذا المقصد. قصر الايات ها وتتابعها وحتى الاحرف حتى الاحرف والالفاظ تذكرون في القوة البيانية؟ لما قلنا بحسب مقصد المتكلم - 00:03:49

يبدأ باختيار من اللفظ نفسه. انه اللفظ ايش ايش نوع الخطاب؟ هل هو خطاب تشديد ووعيد؟ فيختار له من الالفاظ ما يناسبه لذلك تجدون مثلا من من من اقوى آيات القرآن - 00:04:13

في آآ وزنها ها والفاظها تشعر انه انها تمسك بتلابيب المرء فتعزها هذا هي اية في سورة الطور الي هي ايش قال الله سبحانه وتعالى يوم يدعون الى نار جهنم دعا - 00:04:29

دعى هذي الحالة تشعر انها تهز الكيان كذا يدعون دعها يوم يدعون الى نار جهنم دعا هذه النار التي كنتم بها اه تكذبون طيب سآتي ان شاء الله الى الايات لكن فقط اردت ان اذكر ان السمة العامة للسورة هي سمة تهديد ووعيد وتشديد - 00:04:50

والصورة الاخرى من هذه السمة هي قوالب الالفاظ والاوزان للايات هي مناسبة لهذا المقصد تماما وآآ لذلك حتى حتى ذكر البراهين

والحجج والرد عليهم بالحجة والبرهان داخل هذه السورة اتى بطريقة متتابعة متتالية وكأنها ضربات - 00:05:18

اللي هي ام وام وام. ام خلقوا من غير شيء وهم خالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بالله يوقنون؟ ام عندهم ام لهم؟ ام ام يريدون واضح يعني حتى الحجة والبرهان التي في السورة اتية على شكل سيات - 00:05:44

وعلى شكل متتالي متتابع ومع ذلك ومع ذلك نجد بين ثنايا هذه السيات وهذه المطارق وهذه الشدة نجد فيها لمسات رحمة وآ عطف او يعني خلنا نقول ايش لمسات رحمة وامان وطمأنينة - 00:06:01

من اعظم ما يمكن ان يحدث في النفس الطمأنينة ان تبشر بهذه الطمأنينة في سياق التهديد والوعيد اليس كذلك يعني انت مثلا الان والله المثل الاعلى مع الفارق طبعاً لكن في الدنيا - 00:06:31

آ اذا مثلا خل نقول ابوك غضب عليك ها مو غضب عليك عفوا ابوك كان مغضبا وكان يهدد مثلا اخوانك ولا شيء الذين اخذوا ثم التفت اليك وقال اما انت - 00:06:49

فقد بيضت وجهي واسعدت قلبي في هذه اللحظات اللي هي لحظات الشدة واللي ممكن يكون يضرب اخوانك ولا شيء هذا المستوى من الامان هو اعلى درجات الامان لانك انت تخاف انه يبطش بك - 00:07:05

ها حتى لا يعني حتى ممكن مثلا للخطأ الذي عملته قبل يومين ولم يلتفت اليه فتجي فرصة انه غضب واحد جيد وهكذا في الناس بشكل عام اه هي طبعاً الله سبحانه وتعالى لا لا يتعامل في غضبه بهذه الطريقة لكن ان يكون في آيات الوعيد والشدة - 00:07:23

اه مساحة الامان والطمأنينة فاعلم ان هذه تحدث في النفس حالا ومستوى من الامان والطمأنينة لا تحدث اه او يعني توصل الى درجة من الامان والطمأنينة قل ان يصل الانسان اليها في اه في مثل هذا السياق - 00:07:49

ولذلك في هذه السورة تحديدا هذه السورة اللي فيها اللي هي من اشد سور القرآن تهديدا وتغليظا للمشركون هذه السورة تحديدا فيها آيات هي من الطف الآيات القرآنية بالمؤمنين. ومن اجملها ومن اكثرها رحمة - 00:08:06

ومن اكثرها مسحا لمخاوفهم ومن اكثرها فتحا لافاق الامل لديهم وهذا هذا العجيب والجميل ولذلك آ هذه السورة فيها والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم. الان هذا ليس فقط انه ترى هذا الوعيد والشدة والشدة ترى هناك نعيم - 00:08:26

مؤمنين لا النعيم اللي المؤمنين ترى نعيم واسع ومتجاوز آ ترى ممكن حتى اللي ما عمل كثيرا عمل كثيرا لكن بمجرد انه امن وكذا وابوه ولا اهله في مكان في الجنة ترى ممكن يلحق بهم يعني ليجمع بينهم يلتم الشمل. وهذه السورة هي اللي فيها النقاب - 00:08:51

بين المؤمنين في الجنة لما يقولوا واقبل بعضهم على بعض يتساءلون ويتسائلون وهم جالسين في الجنة المشهد اللي قبلها انه ويتنازعون فيها كأسا ها كأس خمر من خمر الجنة لا لغوم فيها ولا تأثيم ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون في هذا المشهد المجلس الجميل اللطيف اخذوا يتسائلون - 00:09:14

يتكلمون عن امور الدنيا انه يعني تتذكروا ايش اللي صار كيف كيف صار ايش اللي اوصلنا الى هذا النعيم والجنة ايه قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين اول زمان كنا في الدنيا كنا خائفين - 00:09:37

كنا خائفين من عذاب الله ها؟ فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم انه هو البر الرحيم. البر وردت في القرآن في غير هذا الموضع - 00:09:57

قلنا نمتلد صح البر اظنه لم ترد في القرآن في غير هذا الموضع. اليس كذلك البر الرحيم يعني حتى حتى هذا الاسم من اسماء الله سبحانه وتعالى الحسنى ها؟ يعني اسم - 00:10:15

ما يحدثه من اه من الامان وما يحدثه من آ من اضاء مشهد الاحسان والرحمة عظيم جدا طيب اه وفي هذه السورة ايضا وانا يعني اظن انها اكثر اية او من اعظم آيات القرآن - 00:10:33

اناها وتطمينا وحماية للنبي صلى الله عليه وسلم باية في هذه السورة هي من اجمل واعظم ما يؤنس النبي صلى الله عليه وسلم. لاحظوا كما قلت هي من ميزات هذي انها اتية في وسط العذاب والشدة. وسط التهديد والتغليط - 00:10:56

اللي هي اخر اية في السورة سوء اية عجيبة يعني عجيبة جدا في في في اضافة مشهد الطمأنينة والامان والثقة على النبي صلى الله عليه وسلم وهي قوله سبحانه وتعالى الاية اللي قبل الاخيرة - [00:11:20](#)

واصبر لحكم ربك فانك باعيننا فانك باعيننا تمام امان لا يعبر عنه امان دفع آآ سكون سكينه طمأنينة وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وادبار النجوم. طيب اذا هذه هذه اطلالة سريعة على السور - [00:11:36](#)

اطلالة سريعة على الصورة اه اما من حيث بعض التفصيل فهذه السورة تبدأ بالقسم بالطور وآآ طور اشهر ما يطلق طبعا الطور ليس خاصا باسم جبل الذي آآ الذي في سياق قصة موسى عليه السلام ها - [00:12:04](#)

والذي ليس فقط في قصة موسى في في بشكل خاص وانما تكرر في قصته مع بني اسرائيل ورفعنا فوقهم الطور آآ فهو ليس خاصا وانما آآ كما قال يعني المفسرون او بعض المفسرين هو ايه كل جبل فيه - [00:12:26](#)

يسمى طورا ها لكن هنا هل المراد العام او الخاص من المفسرين من يميل الى تحديد السياق بموسى عليه السلام وانه يكون فيه مناسبة لايات السورة بل حتى بعضهم زي ابن عاشور يرى انه في رق منشور وكتاب مستور في رق منشور نهى التوراة التي نزلت على موسى عليه السلام - [00:12:48](#)

والبيت المعمور يرى في هذا السياق انهما الكعبة بحيث يكون ذكر الامرين ذكر ما يتعلق بموسى عليه السلام وذكر ما يتعلق النبي صلى الله عليه وسلم. والمناسبة الطور الطور له ارتباط - [00:13:15](#)

في القرآن بالعذاب اليس كذلك هم ورفعنا فوقهم الطرق ايه واذا رفعنا فوقهم الطور وآآ او بشدة التهديد والوعيد وآآ او يكون الكلام عاما يكون الكلام عاما آآ فيكون الطر حتى لو كان يعني الطور هو اكثر المفسرين يرون انه الطور الوارد في موسى عليه السلام لكن يكون الكتاب المسطور والرق المنشور عاما - [00:13:30](#)

والبيت المعمور الاشهر من اقوال المفسرين انه البيت المعمور الذي في السماء والذي هو ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث عنه وان ابراهيم عليه السلام مستند اليه وهنا قالوا ان هذا الجزء من جنس العمل - [00:14:03](#)

انه كما بنى بيت الله في الارض كان مستندا على بيت البيت المعمور في السماء آآ عموما هذا حديث ثابت ان البيت المعمور في السماء آآ السابع وانه يدخله آآ كل يوم سبعون الف ملك - [00:14:22](#)

طيب الله سبحانه وتعالى اقسام بالبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور وكان الجواب القسم او المقسم عليه هو ان عذاب ربك لواقع ان عذاب ربك لواقع. وهذي لفظة مهمة في في كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:14:39](#)

آآ وهي ربما من الامور التي لفتت انتباه المشركين كثيرا حين يستمعون للقرآن وهي القطع واليقين الموجود في الفاظ ومعاني القرآن الكريم حتى انك اذا قرأت الايات المتعلقة بيوم القيامة - [00:14:56](#)

ها تظن انها مشاهد وقعت تظن انها مشاهد وقعت وليست من قبيل ما يتخيل او يتحدث عنه عن بعد. بل ان الله سبحانه وتعالى حين تكلم عن العذاب في بعض الايات تكلم عنها بلفظ الماضي - [00:15:14](#)

انه من شدة تحققه كانه وقع اتى امر الله فلا تستعجلوا فلا تستعجلوا للمستقبل واللفظ اتى للماضي تمام ايوه وانت تستعمل هذا فيما فيما هو يقيني نستعمله الى الان نقول مثلا جايبك الخير ابشر - [00:15:32](#)

تمام؟ انه جاك جايبك لا انه جاك جاء فلان خلاص وصل. تمام؟ هو لم يأتي بعد طيب ان عذاب ربك لواقع ان عذاب ربك لواقع هذا هذه التأكيدات والتشديد في التأكيد على ان عذاب الله سبحانه وتعالى سيقع - [00:15:53](#)

آآ هو من جملة ما يلفت الانتباه في القرآن الكريم اليقينيات في كتاب الله سبحانه وتعالى الحقائق او المعلومات محاطة بالمؤكدات بانواع المؤكدات حتى انك تقول انه لا يمكن لبشر - [00:16:18](#)

ان يكون لديه كل هذا اليقين بتحقيق مثل هذه الاشياء بمجرد التصورات وانما هي حقائق لمن يعلم هذه هذا الامر فمن يعلم لمن خلق هذه النار لمن خلق ذلك العذاب لمن قدر لمن يعلم ان الناس - [00:16:40](#)

ان هناك من الناس من سيقعون في هذه النار ها تأتي الفاظ القرآن المعبرة عن الآخرة بهذه الصيغة جيد وهذا لمن تأمله ولمن

يفطر له في غاية الخطورة في غاية الخطورة وفي غاية - 00:17:00

خل نقول ازالة الحواجب والحواجز بينك وبينما سيأتي اه سواء من النعيم او العذاب ثمة يعني الايات فيها من اشد ايات القرآن آ ذكرنا للعذاب. ان عذاب ربك لواقع ما له من - 00:17:19

ندافع يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا فويل يومئذ للمكذبين. الذين هم في خوضي يلعبون وهذا هذا الوصف مناسب جدا لتغليظ العذاب ها هم لم يكونوا على استقامة في الحال - 00:17:40

هم لم يكونوا في سياق الحجة والبرهان هم مستهترون هم في خوض يلعبون هم يستهزون واضح؟ فكان من المناسب لهذا الخوض واللعب ان يأتي العذاب بصيغة الشدة والتهديد لانهم يستحقون. فقد قابلوا تلك الحقائق العظمى بالخوض - 00:18:00

اللعب ولذلك هم انفسهم سيشهدون على انفسهم حين يدخلون النار بذلك وذلك في قول الله سبحانه وتعالى وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نخوض مع الخائضين طيب يوم يدعون الى نار جهنم داعا. هذا المشهد - 00:18:19

آ انا اعجبني من كتب في مشاهد يوم القيامة في القرآن يعني في مشاهد تصور لك بدقة وهذا راجعة المعنى الذي ذكرته قبل قليل انه هذا التصوير والدقيق والتأكيد والتشديد في ان هذا سيقع - 00:18:42

وكانك تشاهد لحظات من الماضي وهي لحظات لم تحدث بعد وانما ستأتي يوم يدعون الى نار جهنم دعا. هذه واحد من المشاهد اولئك الكفار الذين وجبت عليهم النار فكأنهم يمتنعون عن الدخول فيها او لا يريدون او يبتعلون فيدفعون دفعا عنيفا - 00:19:00

هذا يدع يدفع دفعا عنيفا وواضح انه هذا الدفع العنيف يقابل محاولة محاولة الامتناع عن الانكباب في نار جهنم فيدعون الى نار جهنم دعا هذه النار التي كنتم بها - 00:19:21

تكذبون هذه النار التي كنتم بها تكذبون وهذا اسوأ نتيجة يمكن ان تحدث للانسان ان تفاجأ وتدهش بما افنيت عمرك للتكذيب به ها وللصد عنه ثم تفاجأ بانه حق ثم تفاجأ بانه حق - 00:19:41

وهذا سيكون قطعاً وبقينا. سيكون لاولئك المكذبين سيكون للطغاة والمجرمين سيكون لمن حارب الاسلام والمسلمين سيكون لمن كذب سيكون لمن ها للملحدين الذين يقولون لا يوجد خالق ولا يوجد اله ولا يوجد عذاب هذه مفاجأة ستكون. مفاجأة قاسية جدا جدا - 00:20:04

وستكون مفاجأة اخرى للمغرورين المغرورين اللي هو وبدأ لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون لكن هنا هذه النار التي كنتم بها تكذبون انتم كنتم تنكرون البعث ها كانت لديكم فرصة للايمان كانت لديكم فرصة للمراجعة كانت لديكم فرصة لاتباع الحقائق - 00:20:26

الان لم يبق الا النار هذه النار التي كنتم بها تكذبون. افسح هذا كنتم تقولون سحرها فسحر هذا ام انتم لا تبصرون؟ اسلوها فاصبروا او لا تبصروا سواء عليكم انما تجزون ما كنتم تعملون - 00:20:48

ايات قليلة وقصيرة ربع صفحة ولكنها شديدة جدا جدا وهي وهي آ من من المواضع التي او عموما ذكر العذاب في القرآن من المواضع التي ينبغي ان يفهم الانسان المصلح بها - 00:21:09

آ ان النفوس البشرية تحتاج الى الترهيب وتحتاج الى ان التخويف جيد خاصة وان هذا الترهيب والتخويف حق وليس خلقا لصور متخيلة تمام فا احيانا انت تريد الخير تمام؟ انت تريد الخير ولكنك لا تفعل. اليس كذلك؟ صح؟ كثير جدا من الناس يفعل ذلك كثير من الناس

تعرف ان هذا خير وان هذا حق وتريده رغبة ومحبة ولكنك لا تفعل. اليس كذلك؟ صح؟ كثير جدا من الناس يفعل ذلك كثير من الناس جدا لا يلتزم بكثير من امور الحق والخير ليس لانه لا يعتقد انه حق وليس لانه لا يحب انه حق. وانما - 00:21:55

لانه يبغى يلعب قاله بغا يلعب ايه قد يحرك مثل هذا هو الخوف انه ترى القضية هي ليست مجرد ثواب ليست مجرد ثواب القضية ترى في عقاب وفي عذاب ما هو يعني لا تحسب انه في مساحة - 00:22:16

اه تلعب فيها كما تشاء وتسرح فيها كما تشاء لا ترى في زي ما في ثواب ترى في عقاب والله اعلم بالنفوس. الله اعلم بنفوس عباده. فكما ان الله سبحانه وتعالى استعمل هذا الاسلوب - 00:22:34

فمعنى ذلك انه اسلوب من الاساليب التي يمكن ان توجه الناس الى الخير وهو وان كان موجها للناس الى الخير فهو ايضا اسلوب

تهديد ووعيد يقض مضاجع المتكبرين الذين يستبطنون - 00:22:49

ان ما كذبوا به حق اليس كثير من المكذبين يعلمون ان ما كذبوا به حق وانما يكذبون استكبارا او لهوى هذا الوعيد والزواج هذه تقض مضاجعهم تقض مضاجعهم حتى لو كذبوا لكنها تقض مضاجعهم في الدنيا قبل الآخرة - 00:23:11

ولذلك تعرفون مثلا في البخاري امية ابن خلف ام؟ امية ابن خلف لما قال آآ لما جاء سعد بن معاذ تعرفون القصة جسده ابن معاذ يطوف في آآ في آآ الكعبة - 00:23:31

يطوف في مكة جاء من المدينة آآ كأنه حصل في اشكال بينه وبين آآ بين مشركي قريش الكبار يعني. اظن ابو جهل قال هذا كان قبل بدر طبعاً انه انه هذا يطوف يقول يقول تطوف امنا بالبيت وقد اويتم محمداً او نحو هذا الكلام؟ ابو جهل تعرف ابو جهل كذا يعني - 00:23:47

اه هو كان صديقه ميين امية بن خلف تمام فسعد بن معاذ سعد بن معاذ اذا قلت يعني المسلمين المعتزين بايمانهم هو في الذروة رقم واحد اثنين كذا في اعلى شيء هو الحين في مكة لحاله تمام - 00:24:12

فتكلم كلام على ابي جهل كذا كلام اهانة يعني ما نسيت ما هو بالنص ثم قال امية بن خلف قال اتقول هذا لسيد هذا الوادي تقول هذا لسيد هذا الوادي - 00:24:31

تمام؟ خلاص خلاص ما يحتاج فهنا سعد بن معاذ غضب على ميين عمر بن خلف فقال له سمعتوا ايش سمعت النبي صلى الله عليه وسلم آآ يقول ان انه قاتلك - 00:24:46

او انك مقتول او شي زي كذا تمام الان امية بن خلف من رؤوس المشركين والمكذبين اه لما جاءت معركة بدر في القصة نفسها في البخاري اراد ان يخرج امية قالت له زوجته انسيت ما قال لك صديقك صاحبك - 00:25:06

انك ستقتل طب انت مكذب؟ ليش ليش يقض مضجعك هذا الكلام؟ عادي مو انتوا قريش المتفوقة المنتصرة ماديا ايه بس هذي الكلمة افترت في نفسه وما خلته يرتاح فاراد ان يجلس فعلا - 00:25:24

ايه فجاء له ابو جهل قال له يعني عيب وكيف وكذا وما يصير وانت امية بن خلف والشباب شيقولوا عننا وكذا ايه فخلاص كان عاساس انه يروح وبعد مسيرة يومين او كذا يرجع - 00:25:46

كيف اكمل وكمل وقتل وقتل في بدر واللي قتلوا ميين بلال اللي كان يعذب مم لان هو آآ هو آآ كان كان ايه لا بس في نفس بدر كان اراد ان يحتمي بعبد الرحمن ابن عوف كان بينهم ايه بلال رآه فقال امية لا نجوت ان نجا امية - 00:26:04

لا نجوت ان نجاوا ميئا على اية حال هذا الوعيد والتهديد من فوائده وثمراته انه يسوق النفس المتكاسلة بسوق النفس المثبطة يسوق النفس التي لديها الرغبة في الهواء اتباع الهوا - 00:26:31

يسوقها بسيطا لا تسوقها اياها سيات او خلنا نقول اه مبشرات النعيم واضح الفكرة فمن وانتم ترون في الواقع بالواقع في اناس في امور دنيوية تبشره فيتحمس لكنه ما يكمل - 00:26:54

ولكن لاجل الخوف يكمل اليس كذلك ثم يعلم ان اكماله كان خيرا له وانه لو لم يحصل له ذلك من التخويف لكان شراء له انه انه لم يكمل ثم يأتي التنفيس الاول ان المتقين في جنات ونعيم. فاكهين بما اتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم - 00:27:14

ولا حظوا السورة هي كما قلنا سورة في العذاب والتهديد حتى حين يذكر النعيم يكون من صور النعيم هو الوقاية من العذاب واضح يعني حتى ذكر النعيم يذكر النعيم في سياق الوقاية من العذاب. لانه هو الظرف المحيط ظرف عذاب - 00:27:39

فهنا ووقاهم ربهم عذاب الجحيم هذا من النعيم ها لاهل النعيم ان الله وقاهم عذاب الجحيم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون. متكنين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين. والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان - 00:28:03

الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء. كل امرئ بما كسب رهيب. طيب آآ اه في اه في لو تلاحظوا اوزان الايات ونهاياتها تختلف مع اختلاف الموضوع يعني اولا الاقسام السبعة او الستة في بداية السورة هي على وزن واحد - 00:28:23

تقريبا يعني اقصد على نمط واحد الطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور الجواب ان



عذاب ربك لواقع ما له من دافع. تمام؟ ثم بعدين لما جاء النعيم ان المتقين في جنات ونعيم. ها - [00:28:55](#)  
وفاكهين بما اتاهم ربهم حتى الايات صار فيها مساحة ووقاهم ربهم عذاب الجحيم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون ومتكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم راح التسارع - [00:29:17](#)  
ها والشدة التي كانت في الجمل والتتالي السريع جدا اليس كذلك لذلك اطول اية في السورة هي هذي اطول اية في السورة هي هذي وامدناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون يتنازعون فيها كأسا لا لغوم فيها ولا تأثيم. ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ. مكنون - [00:29:40](#)

اقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم الان انتهى المقطع الثاني في السورة - [00:30:06](#)  
المقطع الثاني في الصورة ثم يأتي المقطع الثالث انتبهوا للمايكات يا جماعة المايكات يا جماعة طيب ثم يأتي المقطع الثالث في السورة وهو آآ الرجوع الى النبي صلى الله عليه وسلم في ظرف وجوده - [00:30:30](#)  
عند هؤلاء الذين يخوضون في خوض يلعبون المكذبين المجرمين الذين استحقوا ها استحقوا ان يهددوا هذا التهديد وهذي الايات بالنسبة لي من اكثر الايات التي احب ان اعيش معها واردها - [00:30:51](#)  
من قول الله سبحانه وتعالى فذكر فما انت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون ايات فيها ثقة وفيها يقين وفيها قوة تضفي على الانسان بالثقة وتضفي على الانسان باليقين تضفي على الانسان بالقوة - [00:31:15](#)  
بشكل عجيب جدا عجيب جدا جدا انتوا تعرفوا هذي السورة من السور التي نزلت مبكرا يعني نزلت في السور في مكة هي مكية قطعاً وفي البدايات ليست ليست من اخر ما نزل في مكة - [00:31:34](#)  
وفيها اية في هذا المقطع فيها اية يعني ايضا هي مذكورة في بعض ايات القرآن لكن هذه الاية بالنسبة لي حقيقة هي من اعظم الايات لمن يعرف السياق سياق السيرة وسياق ما حدث فعلا بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المكذبين - [00:31:54](#)  
هذا من اعظم ما يكون من اعظم ما يكون في اليقين اللي هي ايش ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون قلت تربصوا فاني معكم من المتربصين. هذا المعنى عظيم الى ابعد مدى. انه - [00:32:12](#)  
بس ما تقدر تتخيل عظمة المعنى الا لما ترجع الى تلك الحال حين كان النبي صلى الله عليه وسلم مستضعفا والصحابة يعذبون ومكة المشرك بملأها هم المسيطرون والمهيمنون ها حين كانوا هم المهيمنين والمسيطرين. تمام - [00:32:32](#)  
وآآ في ذلك الحال في ذلك الحال كانوا يقدمون تقييما هم من جهتهم الاستعلائية للمشهد ايش التقييم ايش التقييم اللي هم قدموه؟ التقييم اللي هم قدموه كالتالي انت يا محمد يقولون انت يا محمد رجل آآ لا تعدو ان تكون مثل غيرك ممن كذب وادعى - [00:32:54](#)  
شاعر ساحر كذاب مجنون نتظر ماذا تفعل بك الايام نتربص بك ريب المنون حوادث الدهر اه ستجن ستسقط ستمرض ستموت ستسلط سيسلط عليك شيء نقتلك سيحدث شيء فستري يا محمد ها - [00:33:18](#)  
وسيري من معك عاقبة مخالفتك قولنا وعاقبة اتيانك بهذه الرسالة وعاقبة تكذيبك لما كنا عليه نحن واباؤنا ستري تمام؟ ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون هنا يأتي الخطاب الذي يعني الرد الذي آآ لا يمكن ان يزيد عليه - [00:33:41](#)  
من يعاين الحقائق على تمامها قال الله له قل تربصوا تمام؟ انتوا تقولون انك انت يا محمد شاعر نتظر ما الذي سيحدث بك؟ ممتاز تربصوا انا ساتربص معكم وسانتظر وسترون العاقبة. وهذا الكلام يأتي في بداية الدعوة - [00:34:11](#)  
يأتي في بداية الدعوة يوم الا يوجد مبشرات يوم ان تقول الاسباب المادية انه لانتصار ولا تمام جيد فيكون الخطاب بهذه القوة وهذا العجيب في القرآن من اول ايامه من اول ايام نزوله نزل - [00:34:39](#)  
قويا اه ممتلئة الالفاظ وهو ممتلئة بالثقة واليقين والقطع بالعاقبة والنهاية الى درجة هم ما كانوا يستوعبونها ابدا لذلك من كان يظن ليس فقط انه ستربص تربصوا نحن لا اذا كنتم تظنون - [00:35:00](#)  
ان النصر الذي بشر به النبي صلى الله عليه وسلم لن يتحقق ها اذا كنتم تظنون انه لن يتحقق فخير لكم ان تشنقوا انفسكم وتقتلوا

انفسكم وتعجل بزهاق ارواحكم قبل ان تعاینوا ذلك النصر لانه متحقق لا محالة - [00:35:23](#)

من كان يظن قال لي ينصره الله في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء لسقف بيته ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيدهما يغيب لانه سيحصل سيحصل. هنا قل تربصوا فاني معكم من المتربصين. ثم الالتفات اليهم الان بمطارق الحجج - [00:35:48](#)

والتأنيب سويا ام تأمرهم احلامهم بهذا احلامهم عقولهم سادت قريش الكبار المعروفين عند العرب. هذا غاية ما انتجته عقولكم واحلامكم ان تقولون وساحر وكذاب ومجنون هذا غاية ما لديكم ام ام تأمرهم احلامهم بهذا؟ امهم قوم طاغون - [00:36:10](#)  
بل هم قوم طاغون. ام يقولون تقول بل لا يؤمنون لم يطلب منكم شيئا صعبا ها ولا يحتاج تقتله ولا تسفك الدماء شيئا فليأتوا بحديث مثله كانوا صادقين ها ام خلقوا من غير شيء؟ هنا هذه الايات فيها برهان مع وعيد مع تشديد مع مع تغليظ مع اه زجر مع سياط داخلي - [00:36:35](#)

ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ لذلك عند هذه الاية وليست هذه الاية وحدها هو جبير كان يستمع من بداية السورة لما وصل الى هذه الاية النبي صلى الله عليه وسلم قال كاد قلبي ان يطير - [00:37:05](#)

كاد قلبي ان يطير ام خلقوا من غير شيء امهم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض؟ بل لا يوقنون ام عندهم خزائن ربك ام هم المسيطرون؟ ام لهم سلم يستمعون فيه؟ فليأت مستمعهم - [00:37:20](#)

بسلطان مبين. ام له البنات ولكم البنون. هذا تفنيد لاقوالهم الان ها ام تسألهم اجرا فهم من مغرم مثقلون ام عندهم الغيب فهم يكتبون ام يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون ام لهم اله غير الله - [00:37:35](#)

سبحان الله عما يشركون اغلاق بهذا المقطع شي يعني المفترض المفترض انه لا يبقي لصاحب انصاف فيهم او منهم مجالا للتكذيب ثم يؤكد القرآن صورة استحقاقهم للعذاب انهم مكذبون مكذبون - [00:37:51](#)

وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركون فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك - [00:38:19](#)

ولكن اكثرهم لا يعلمون يعني استنفذت هذه السورة انواع التغليظ والتهديد والتبشير بالعذاب ها يعني ترى لسه كمان ترى في عذاب قبل هذا العذاب المغلظ الذي تبشرون به. عذابا دون ذلك - [00:38:43](#)

لذلك بعضهم جعله حملة على بدر ما سيصيبكم يوم بدر ها اه تعرفوا العذاب يطلق على عذاب الدنيا والاخرة ان تعرفوا في سورة القلم كذلك العذاب والعذاب الاخرة اكبر ها عذابا دون ذلك بعضهم جعلوه في عذاب القبر وبعضهم جعلوه في آآ ما يصيبهم في الدنيا من آآ من ان - [00:39:06](#)

انواع العقوبات طيب وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن اكثرهم لا يعلمون وانت يا محمد الذي قالوا لك كاهن وقالوا عنك مجنون ها؟ كم كم تهمة مذكورة في هذه السورة - [00:39:31](#)

ايش؟ كاهن ومجنون وشاعر ممكن افا سحر هذا ايشا سحر يعني فيها مرتبطة بما قالهم وانهم قالوا عنه سحر ها؟ ايش ايشا يعني هذي يمكن التهم المذكورة تمام؟ انه فذكر فما انت بنعمة ربك بكاهن - [00:39:57](#)

ولا مجنون ام يقولون شاعر لست شاعرا ولست كاهنا ولا مجنونا تمام واضح من قول الله سبحانه وتعالى الذين هم في خوضه يلعبون. وهذه النار التي كنتم بها تكذبون؟ اه ام تأمرهم احلام بهذا؟ انهم كانوا على حالة من من التكذيب الشديد - [00:40:22](#)

ها والطغيان والقوة بل هم قوم طاغون ففي ظل هذا المشهد كله تأتي هذه يعني المساحات الامنة الجميلة اللطيفة المفضية عن النبي صلى الله عليه وسلم بالسكينة والامان والطمأنينة الى ابعد مدى - [00:40:38](#)

انه فذكر فما انت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون ثم ياتي تأتي الختام اللي فيها الذروة في هذا المعنى فاصبر لحكم ربك واصبر لحكم ربك فانك باعيننا فانك باعيننا الله يكلؤك - [00:40:59](#)

والله يحميك والله يراك والله يرى ما يقوله لك اولئك المشركون والله يعلم ما الذي يختلج في نفسك وما الذي حدث في صدرك من هم او غم نتيجة تكذيب اولئك - [00:41:20](#)

فكل هذا تحت عين الله ورؤيته فلا تشعر بالخوف ولا تشعر بالوحشة ولا تشعر بالوحدة فانك باعيننا فانك ولكن مطلوب منك ايش  
الصبر مطلوب منك الصبر وكونك باعيننا لا يعني هذا - [00:41:41](#)  
انه لن يستمر البلاء وكونك باعيننا لا يعني هذا انه لن يستمر التكذيب وكونك باعيننا لا يعني هذا ان النصر سيأتي الان لانه ابتدأها  
بقوله سبحانه وتعالى واصبر واصبر لحكم ربك فانك باعيننا - [00:42:06](#)  
ثم اوصاه بزاز يكون معه يستعين به على هذه الشدة والتكذيب وهي ما اوصاه الله بقوله وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل  
فسبحه وادبار النجوم ومن الليل فسبحه وادبار - [00:42:26](#)  
النجوم بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى واذا قرأت السورة التي قبل الطور  
ستجد ايضا المناسبة لانه اخر ايتين في سورة الذاريات اللي قبل الطور - [00:42:51](#)  
فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم فلا يستعجلون. فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون والطور وكتاب مسطور في  
رق منشور. والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور ان عذاب ربك - [00:43:11](#)  
لواقع ثم ختام السورة واصبر لحكم ربك فانك باعيننا انك يا محمد باعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وادبار  
النجوم والنجم الى هوى ماض ظل صاحبكم ها وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى. ذلك السور  
المكية وترابطها - [00:43:31](#)  
وقوتها يعني حتى الفاظ انت تعرف يعني لما ميز العلماء بين السور المكية والمدنية جعلوا من الفوارق بعض الالفاظ حتى بعض  
الالفاظ نفس الالفاظ ها كلا الى اخره يعني في السورة المكية لها لها طابع معين ولها ميزة معينة - [00:43:59](#)  
اه هادا ما اردت الحديث عنه في مقاصد سورة الطور اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال وان يرزقنا شكر  
نعمته وان يغفر لنا ذنوبنا وللحديث بقية ان شاء الله مع سور اخرى وصل اللهم على نبينا محمد - [00:44:23](#)